

## فِدَى لَكَ رُوحِي يَا مُحَمَّدُ سَرْمَدًا

فَقَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي بِمُنْتَدَى  
وَبَارِكْ حُرَّ الرَّمْلِ وَطُنًّا وَقَرْدًا  
فَأصْبَحْتُ ذَا فَهَمٍ سَلِيمٍ وَذَا الْهُدَى  
فَجِئْتُ لِهَذَا الْقَرْنِ عَبْدًا مُجَدِّدًا  
وَجَعَلُوا نَرَى قَدَمَيْهِ لِلْعَيْنِ إِتْمَدًا  
وَخَطَرَاتِهِمْ فَلَأَجْلِيهِ مَثُوا الْيَدَا  
فَجَاؤُوا بِمَمِيدَانِ الْقِتَالِ تَجَلُّدًا  
وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَبِي أَوْ تَرْدُّدًا  
مِنَ الصَّدَقِ حَتَّى آثَرَ الْخَلْقُ مَرُصَدًا  
وَأَذَابُهُمْ يَوْمٌ يَشِيْبُ ثَوَهْدًا  
وَبَاتُوا لِمَوْلَاهُمْ قِيَامًا وَسُجَّدًا  
حَكِيمٍ، فَصَافَاهُمْ كَرِيمٌ ذُو النَّدَى  
بِعِلْمٍ وَإِيمَانٍ وَنُورٍ وَبِالْهُدَى  
فِدَى لَكَ رُوحِي يَا مُحَمَّدُ سَرْمَدًا

تَذَكَّرْتُ يَوْمًا فِيهِ أُخْرَجَ سَيِّدِي  
فَوَجَّهَ الْمَدِينَةَ صَارَ مِنْهُ مُنُورًا  
حَقَافِي جِنَانِي نُورًا مِنْ ضِيَائِهِ  
وَأرْسَلَنِي رَبِّي لِتَأْيِيدِ دِينِهِ  
لَهُ صُحْبَةٌ كَانُوا مَجَانِينَ حُبِّهِ  
وَكَانَ وَصَالَ الْحَقُّ فِي نِيَّاتِهِمْ  
وَرَأَوْا حَيَاتٍ نُفُوسِهِمْ فِي مَوْتِهِمْ  
فَظَلُّوا يُنَادُونَ الْمَنَايَا بِصَدَقِهِمْ  
وَقَاضَتْ لِتَطْهِيرِ الْأَنْسَابِ دِمَاؤَهُمْ  
وَأَحْيَوْا لِيَالِيَهُمْ مَخَافَةَ رَبِّهِمْ  
تَنَاهَوْا عَنِ الْأَهْوَاءِ حَوْفًا وَخَشْيَةً  
تَلَقُّوا غُلُومًا مِنْ كِتَابِ مُقَدَّسٍ  
فَفَاقُوا بِفَضْلِ اللَّهِ خَلْقَ زَمَانِهِمْ  
وَهَذَا مِنَ النُّورِ الَّذِي هُوَ أَحْمَدُ

(كرامات الصادقين، الخزائن الروحانية ج ٧ ص ٩٢ - ٩٣)